

زيارة ترامب للمنطقة

الإبتزاز وخطط الأوراق



طالب قاسم الشمرى

بغداد

تصدعت وتنازمت العلاقات السعودية الأمريكية بعد إصدار الكونكرس الأمريكي لقانون العدالة في أواخر عهد الرئيس باراك اوباما والقاضي بفتح ملفات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابي وتعويض أهالي الضحايا وإعطاؤهم الحق في رفع دعاوى ضد الدول المورطة بهذه الجريمة الإرهابية بعد قيام الكونكرس بوضع الخطوط العامة لهذا القانون تاركاً للمحاكم تفعيله وتفصيله بقوانين والحقيقة استهدف هذا القانون بالدرجة الأولى الملكة العربية السعودية وفصل على مقاساتها لأن خمسة عشر إرهابياً سعودياً من أصل تسعة عشر قابوا ونفذوا هذه العملية الإرهابية وفتح هكذا ملف بهذا قانون سميته بقانون العدالة سوف يدين النظام السعودي حتماً وليس الأشخاص والكونكرس كان يهدف من وراء هذا القانون مصادرة أموال وأماك السعوديين المتورطين والموجودين في واشنطن في حال ثبوت علاقتهم بالقاعدة لقد أربع قانون العدالة النظام السعودي ما دفع بوزير خارجيته الجبير إن يسكن واشنطن دون أن يعرف طعم المرارة لإيجاد حل لهذه المعضلة بكل الطرق والوسائل التي يمكن التعامل بها من الأمريكيان من أجل تعطيل القانون وتخيره بعض الشيء ليشمل الأشخاص لتخفيف الدولة السعودية من مازقها وصيرها التي تواجهه وهي لا حول لها ولا قوة لرد أوالمواجهة القانونية في المحاكم والمنظمات الدولية وهي تواجه الامكانيات الدولية لا أمريكا وما تتمتع به من قبو اضعف لذلك تورط السعودية لخمس قدها في حربها على اليمن وما تعانيه من مشاكل داخلية بسبب الخلافات والمصراعات العائلية وكذلك المشاكل السياسية والواقع الإقليمي الصعب التي هي جزء منه يعني لم يكن بمقدور السعودية فعل شيء اتجاه هذه المعضلة لولا موقف الرئيس الأمريكي اوباما الذي حاول تعطيل قرار الكونكرس إنقاداً لتظللت السعودي لأن قانون العدالة جاء حينها كبدية لتكامل النفاظ السعودي وإضعافه ثم الاستيلاء على الأموال السعودية لكن القانون عطل من قبل الرئيس الأمريكي باراك اوباما حينها واليوم بعد رحيله على البيت الأبيض ينفذ القانون على الطريقة الترابية بعد أن أصبح ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وتنفذ قانون العدالة الذي أصدره الكونكرس الأمريكي وعطله الرئيس اوباما ولقد تحقق حلمه في السعودية من أجل محاصرة البعبع الإيراني والنيل من العرب والمسلمين في قتمته العربية الإسلامية وهو يتحدث عن الإسلام بشكل منقح ضحك على الذقون وذر الرماد في العيون والمتاجرة ببيع الأوهام والوعود للعرب والمسلمين وهو الذي اصدر امره بوضع الحضر على رعايا سبع دول إسلامية ومنعهم من دخول الولايات المتحدة الأمريكية واليوم يتكلم بحمايتها ويحالم لتدمير صفقاته وابتزازها عن الأمن والسلام ومكافحة الإرهاب والتطرف في المنطقة وبهذه الطريقة يحكم قبضته العسكرية على المنطقة ويصرف أسلحته ويعد ترتيب الأوضاع والأوراق الأمريكية

هو موقف ودور أوروبا وليندى بأمريكا وما تريد تحقيقه بعد إن قسمت الدول والأنظمة العربية إلى معدلة ومتطرفة فقضت على الذين استمهم بالمطرفين حسب تصنيفها والآن جاء الدور على من استمهم بالمعتدلين للقضاء عليهم وتقسيهم على طريقتها الخاصة بعد إضعافهم واستنزافها وابتزازها أمريكا تريد الاستيلاء على أموال السعودية والخليج بشكل عام والعراق ليس بعيد عن هذا السيناريو، ومنطقات تحقيق هذه الأهداف هي القضاء على الإرهاب ومكافحته وهوشعار الرئيس ترامب والهزجته وبهذه المناسبة لونتستخر التاريخ ونطلع على نشاطات الرئيس ترامب وإطامعه ومخططاته تجاه الاستخوان على أموال الخليج والعرب والمسلمين بشكل عام نجدها ليست بالجديدة ولا وليدة رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية بل هي تطلعاته ورغباته وإطامعه التي يصرح بها ويخطط لها منذ عقود وهي موثقه بالصوت والصورة واليوم وبعد أن جلس وراء مكتبه في البيت الأبيض وتحولت العصا الأمريكية الغليظة التي تسوق بها العالم إلى يده ومسكها أخذ يلوح بها للعالم وأول من لوح لهم بها النظام السعودي والخليج برمته فجاه بموكبه العائلي وبهرجته وحاشيته ليحط رحاله في محطته الرئيسية الأولى السعودية مباشرة لتوقيع صفقاته المليارية ويعقد قتمته العربية الإسلامية تحت مختلف الشعارات في مقدمتها الحرب على الإرهاب ومحاربة داعش ومحاصرة إيران أوغزها.

صفقات تسليح

لكن الذي حصل توقيع أكثر من ثلاثين معاهدة وصفقات عقود واستمرار كثيرة وكبيره جدا بقيمة أربع مائة مليار دولار منها فوربه والباقي على مدى عشر سنوات عدى ما حمله ترامب وعائلته حدث ولا حرج تعدت الملايين إلى مليارات الدولارات تحت مظلة الهدايا الهيئات العينية والنقدية وتحت دعم بناء مشاريع إغاثة ومساعدة للمرأة والطفل في العالم وغيرها كلها بداية لتحقيق ما كان يحلم به ترامب في الاستخوان على أموال السعودية والخليج وكل دول البترول في المنطقة عندما يصبح رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وتطبيق وتنفيذ قانون العدالة الذي أصدره الكونكرس الأمريكي وعطله الرئيس اوباما ولقد تحقق حلمه في السعودية من أجل محاصرة البعبع الإيراني والنيل من العرب والمسلمين في قتمته العربية الإسلامية وهو يتحدث عن الإسلام بشكل منقح ضحك على الذقون وذر الرماد في العيون والمتاجرة ببيع الأوهام والوعود للعرب والمسلمين وهو الذي اصدر امره بوضع الحضر على رعايا سبع دول إسلامية ومنعهم من دخول الولايات المتحدة الأمريكية واليوم يتكلم بحمايتها ويحالم لتدمير صفقاته وابتزازها عن الأمن والسلام ومكافحة الإرهاب والتطرف في المنطقة وبهذه الطريقة يحكم قبضته العسكرية على المنطقة ويصرف أسلحته ويعد ترتيب الأوضاع والأوراق الأمريكية



رابعة العبيدي

لندن

سبل الحد من أسباب الطلاق في العراق

(ب) ويبقى الزواج المبكر (زواج القاصرين) واحداً من أهم أسباب الطلاق في العراق إذ أن عدم النضج العمري وإكمال خبرة الزوجين في الحياة هي أمور تساعد على عدم تحمل المسؤولية الزوجية.

وحيث أصبح الهدف من الزواج المبكر هو إشباع الرغبات الجنسية، وهذا سببه مرور المجتمع بوضع خطر متمثلاً بالانحدار الاقتصادي الاجتماعي والنفسى، ما أسفر عنه تفكك أسري سراعاً ما أصبح مدعاة للخلافات والنزاعات الزوجية.

كما لا شك فيه أن زواج الإنثاق الصغيرات بالذات هو ظاهرة إجتماعية يمكن وصفها بالكارثة لما لها من نتائج سلبية على الفتيات، وغالباً ما ينتهي هذا الزواج بالفشل مع وجود طفل أو أكثر مع فتاة لا تعرف كيفية تربيتهم، حيث قد يؤدي إلى حالات الطلاق خلال شهر نيسان 4691 حالة مقابل 4226 حالة زواج. وسجلت العاصمة بغداد 806 حالات الطلاق بمقدار 1561 حالة مقابل 806 حالة زواج.

ويجزو القضاة تنامي حالات الطلاق، وأغلبها طلاقات منكبة لم يعض عليها في بعض الحالات أسابيع أو أشهر قليلة، إلى أسباب عدة أبرزها الزواج خارج المحكمة وتعدد الزوجات والزواج المبكر والظروف الاقتصادية وأزمة السكن والمظلة فضلاً عن حالات الخيانة الزوجية التي تسهل حدوثها الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي بدورها تكون إثباتاً لوقوع الخيانة. ونتيجة لذلك نرى أن الطلاق بدأ ينكسر سلباً على أفراد المجتمع، ومؤسسته مما قد يؤدي به إلى التفكك، وعدم الاستقرار ومن ثم إنتشار الانحرافات السلوكية بين أفرادها، وبالتالي إزدياد معدل نمو الجريمة.

في مقالنا هذا نود التركيز على ثلاثة من الأسباب التي ذكرت في إحصائية مجلس القضاء الأعلى، ألا وهي (1) الزواج خارج المحكمة، و (ب) الزواج المبكر، و (ج) الخيانة الزوجية التي يسهل حدوثها الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كون الأسباب الأخرى (تعدد الزوجات والظروف الاقتصادية وأزمة السكن والبطالة وأسباب كثيرة أخرى)، هي أسباب قد يكون من الصعب التغلب عليها أيضاً أو على المدى القصير كون الكثير منها قد أخذ عفواً من الزمن لتقليل تأثيرها على أسباب الطلاق.

(أ) إن مشكلة تزايد ظاهرة الزواج والطلاق خارج المحكمة تحصيل حاصل لعقود أربما من زواج وإمارة أمام السيد أو الشيخ اللذين وجدوا عبر إستغلال بعض النصوص القانونية مخرجاً لإضافة الشرعية على أعمالهم التي وضعت عند كبير من العوائل أمام حرج ومشاكل انتهت حياتهم الأسرية وبدأت أعمالهم تتقاطع مع قانون الأحوال الشخصية العراقي. والغريب أن السيد أو الشيخ يختم بخته أسفل ورقة الزواج أو الطلاق ويكتب فيه مجاز من قبل رئاسة الاستئناف حيث لا صحة لمثل هذا الادعاء، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن قانون الأحوال الشخصية وبعد العام 2003 راعى موضوع الدين والمذهب في حالات الزواج والطلاق فيقوم القاضي مثلا بعقد الزواج كل حسب مذهبه أو دينه.

الأعلى رأى المجلس بشأن الزواج والطلاق خارج المحكمة فين إن هذا الأمر يعد مخالفة قانونية وحالة خطأ ولا يعدت بها قانوناً بل هناك عقوبات ترتب على الذين يمارسونها، ورغم ذلك فالناس تلجا له حتى الآن، وخاصة موضوع الطلاق خارج المحكمة مما يؤكد أن الجهل والأعراف العشائرية تسبب فعلياً بهذه المشاكل التي هي مخالفة قانونية يجب أن يوضع لها حلول من خلال تطبيق القانون بحق مرتكبيها لكي يكون عملاً رادعاً قوياً ضد كل من يحاول ممارستها.

ويرى قانونيون مختصون أن تأييد ظاهرة الزواج خارج المحاكم من قبل مسؤولين في بعض الأحزاب الإسلامية يعني التعامل مع المرأة ضمن رؤية الأحزاب الإسلامية التي لا ترى في تطبيقاتها ما يميز المرأة في الورت والعمل والدراسة والحقوق الزوجية رغم تعارضها مع نصوص الدستور والاتفاقيات الدولية التي وقع عليها العراق، مشيرة إلى أن تأييد إقامة محكمة خاصة لتصديق الزواج خارج المحاكم يحمل الجهاز القضائي مسؤولية إضاعة حقوق الكثير من الزوجات. ولهذا فنحن ندعو إلى تفعيل قوانين حماية المرأة والطفولة وإجراء التعديلات على بعضها وخصوصاً ما يتعلق بقضايا الأحوال الشخصية وتلك التي فيها ثغرات تسمح للمواطنين بإستغلالها حسب مصالحهم وأهوائهم الشخصية.

ما يرام وباردة جدا نعم لصر سبحةن مغير الأحوال على كل حال نواصل والكل يعلم ويعرف إن النظام السعودي بدون أمريكا ضعيف وجاءت زيارة ترامب المدفوعة الثمن للسعودية لتحقيق الإسناد للنظام السعودي وإصلاح الأحوال التي آلت إلى الخراب بين واشنطن والسعودية وترامب جاء يريد الإبتزاز يعني يريد المال وهذا ليس بجديد بل ما أعلنه وصرح ووعده الأمريكيان به إثناء حملاته الانتخابية واليوم ينفذ وعوده وهويعلن باستمرار المال مقابل حماية أمن السعودية والخليج ولكن حمايتها من ؟ من إيران وإذا كانت حماية الخليج والسعودية أمنها نمر من ورق وإذا كانت إيران نمر من ورق لماذا هذا الدفع بالمليارات واللود بواشنطن وتترامب وتبديد المال العام السعودي ؟؟

ولماذا كل هذا التوجس والخوف والتخالف مع إسرائيل وغيرها من الأنظمة العربية وبقيومون العالم ولم يفعلوه من أجل تاليب الرأي العام على إيران التي تتهمها السعودية وحلفاؤها وترامب بالإرهاب واحد مثل المذهب الوهابي الذي يشيع التكفير والتطرف وهو المذهب الوحيد الذي تدين به السعودية التي تتهم إيران والعراق وسوريا واليمن وحزب الله بالتطرف المذهبي والطائفي واليوم تريد تبديل جلدنا الطائفي المذهبي لتصبح الدولة الحزبية للإرهاب والتطرف وداعش وليدها وابنها الذي كبر وترعرع فيها واخترق المنطقة من خلالها واليوم تقوم بافتتاح المركز العالمي لمكافحة الإرهاب على شرف الرئيس الأمريكي ترامب هل يصق أحد هذه التعليلات والأكاذيب التي يقوم بها النظام السعودي لتبنيص وجهه وكل التقارير الأوربيين عن المساجد والمراكز والمدارس التي تخرج الإرهابيين في السعودية ليدفع بهم إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا والمنطقة كلها وصولاً إلى أوروبا نفسها والحقيقة إن كل ما يقوم به النظام السعودي من استعراض للمؤتمرات والمقاعات وتوقيع العقود هومن أجل إطلاق يد إسرائيل في المنطقة والاستقواء بها لمحاصرة إيران التي يتهمونها بالإرهاب وزعزعة أمن المنطقة والكل يعرف من هم المتدخلين في شؤون المنطقة ومرزعزي أمنها ومن أرسل ومصدر التفكير والإرهاب لها والعالم ودوله والناس أجمعين يعرفون اين تقع منابع الإرهاب والتطرف ويعرفون الأساكن التي تنتشر فيها الأفكار والمدارس السلفية المتطرفة وهي أي أوروبا تتحدث في العلن عن التطرف السعودي وزراعتها لداعش الإرهابي تكابر لعم في أوروبا بعد أن هيئت المناخات للإرهاب فيها ولنعد إلى عقد القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي لم نفهم شيء منها كونها فارغة لم تمتك أي رؤى حقيقية لحزبية داعش الإرهابي هذا التنظيم الذي يكفر الناس ودمر حياتهم ومن الغريب إن هذه القمة العربية الأمريكية الإسلامية التي سلبت السعوديين أموالهم لم نجد في بيانها الختامي شيئاً يتحدث عن إيران كون الدول التي حضرت القمة ليس لديها موقف سلبي أوعدائي لإيران على سبيل المثال تركية علاقاتها الاقتصادية والسياسية والتجارية وفي مجال الطاقة جيدة مع إيران لكنها تختلف معها بخصوص سوريا فقط وحياتهم ومن مصر العربية على الرغم من وجودها ضمن عاصفة الحزم لكنها في الإعلام فقط وهي خارج عاصفة الحزم بالذات التي حضرت القمة العربية الإسلامية الترابية علاقة مع السعودية ليست على